



هبه احمد محمد محمد

تأليف : هبة احمد محمد محمد على حمد

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد، كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال
سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد

المقدمة

يقال إن هناك تلاقى الأرواح ، وانا اقول أنه يوجد تلاقى الكلمات ، وهو أن تجد كلام يصف حالتك ، وهذا لأننا نعيش في عالم نتشارك فيه المشاعر التي نمر بها ، فالجميع يشعر بالسعادة والحزن، والجميع سيتعرض لمفارقة أو الجرح أو الخذلان ، ومعاناة الحب ، ومرارة الشوق ، ودائماً هناك وجع يختلف هو ذاك الوجع الذي لا نبوح به ، هو ذاك الوجع الذي نشعر أنه لا أحد يمر به أو يشعر بنا ، بينما لدى كل واحد منا نوع يختلف من ذاك الوجع ، لذلك تتلاقى الكلمات بحكم مرورنا في نفس المشاعر ، فلا بُد أن نذوق كل المشاعر..

يَتَعَجَّبُونَ مِنْ رُؤْيَيْكَ عَبُوسٍ الْوَجْه
بَيْنَمَا هُمْ لَمْ يَتْرَكُوا مَا يَرَسُمُ الْبَهْجَةَ
عَلَى وَجْهِكَ

أَحْمَقُ أَنْتَ عِنْدَمَا تَسْأَلْنِي مَا أَصَابِكَ
وَكَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ جَرْحَنِي

أودُّ ان انساك لقد حذفْتُ كل رسائلِك،
لم اذهب إلى الأماكن التي كنا نلتقي
فيها ولكن بكل أسف لا يمكنني أن
أمنع ذاك الهواء الذي يحملُ رائحتك

لَقَدْ مَاتَ الْقَلْبُ وَتَرَكَ نَبْضَهُ صَدَقَةٌ
جَارِيَةٌ

أَمْنَعُوا فَرِحْتِي مِنَ الْإِعْرَابِ فَلَا يُوْجَدُ
شَعُورٌ غَائِبٌ

لو عَلِمَت فصول السنة بالملجأ الذى
انتظرُكَ فيه لكى أراك لقامت بإلغاء
الصيف

أصبحتُ أخشى قدوم الليل ، فهو يُقظ
كُل ما يؤلمني

وهناك أشياء تموت بداخلنا أشد
إيلاماً من موتنا

اشتقتُ كثيراً إلى حياتي التي كانت
تخلوا من وجودك، اشتقتُ إلى النوم
دون أن يُقظني الشوق

وكم من حديث مرّ عليه سنوات
،مازلنا نذكره وكأنه كان بالأمس

ثمة وجعاً يكمن في حديث نتسامر به
ليلاً لا يُحتمل

ما زلتُ أذكر ذلك اليوم ، ما زلتُ
 أذكر كيفَ كان يوماً مؤلماً ، كان أشبه
 بعام وليس يوم ، ما زلتُ أذكر كيفَ
 كنت تتألم يا أخي وأنا أعجز عن
 مساعدتك ، وعندما توقف نبضك
 ورحلت روحك الذي لم ترحل
 بمفردها فقد أخذت سعادتي معها
 ومن ذلك اليوم وأنا لم أعد كما كنت

وما تَكُنُ الخسارة إلا خسارة وقت
ليس مع الله

وكان الراحة تكمن في حضورك

هل حقاً تهواني إذا كان حقاً كيف
عندما سألتني عن حالي وقلتُ لك
بخير صدقتَ تلك الكذبة التي كُ
جوارحي تُبطل مصداقيتها

وكم من أسفةً أحمُّها الى نفسي
التي ارهقتها معي

وكم من رحيل لم يكن برغبتنا ، ولكن
لا رغبة في بقاؤنا

أذكر جيداً كيف أنني قبل أن أراك
كنت أبغض الحب ، أذكر جيداً كيف
أنني كنت قد قررت أن لا أحب
، واذكر أيضاً كيف عندما نظرت إلى
عيناك سقطت كلُّ قواني

كيف أقول لك ؟

أصبحت أكثر أمنياتي ان انساك

كيف تستطيع دمة الفراق أن تخدم
بركان من السعادة

وكلما التّقيننا جعلتك تشعر أنّها
صدفه، ولكن في الحقيقة أنا عانيتُ
كثيراً لترتيب هذا اللقاء

وكم مره قررت الرحيل وعادك
الشوق

رفضك لتقبل حقيقة الشخص انه
سيء لم تجلب لك سوى المعاناة

شعور ملئ بالطمأنينة والراحة
يغمرني عندما أتذكر طفولتي يجعلني
أرغب في أن أعود طفله ، لا تفهم
ما يدور حولها ، تريد فقط أن تلعب
وتلهو ، ولا يؤلمها رحيل أحدهما

وكم من ضحكه خبأت خلفها
صرخات

وما نودُ أن ننساه إلا لأنه اهلكني
كلما تذكرنا

شكراً لك لأنك تركتَ ذكريات قادرة
على أن تقتل شوقي وتحول حبي
إلى بغض

مؤسف جداً أن تبقى ذكرياتك هي كل
ما يؤلمك

والمؤسف في هواك يا فؤادي انك لا
تشفق على العين

إلى متى سنظل نشواق ونبكي يا قدر
لتأذن لنا باللقاء

وما يؤذيني الغدر على قدر ما
يؤذيني من من أتى

أصبح وجودك في حياتي كشمس
حارة في فصل الصيف، لا رغبة
فيها

ما قد يسعدك قد يحزن غيرك ، ولكن
جميعنا نتشارك السعادة ، عند معرفة
أن من نحبه يحبنا

قال سأذهب واعدود
قُلْتُ ومتى ستعود ؟

قال بعد عامين

ذهبتُ إلى سلطان الهوى واشتكيْتُ
من حرارة الشوق ومرارة الانتظار
فأصدر قرار بعدم رَحِيلِهِ

مؤلم هو شعور العجز ، عندما ترى
من تُحب يتألم أمامك وتعجز على
مساعدته

لو علمتَ سوء مشاعري بعد
مغادرتك ما كنت قد غادرت

أحتاج إلى من يسمع صرخات قلبي
 أحتاج إلي من يفهم نظرات عيني
 ،أحتاج إلى من يعانقني دون أن
 يسألني ما بك ،وإذا رأى دموعي لا
 يسألني عن سببها فقط عليه أن
 يواسيني

تلك الكلمات التي خشيتُ أن ابوح
بها أمامك ، جعلتني أتصور انك
أمامي واتحدث

وما يؤذيني الغدر على قدر ما
يؤذيني من من أتى

وهناك حديث عجزنا عن قوله حتى
إذا ذكرناه انهمرت دموعنا

أحياناً تبغض شخص ليس لأنه
يستحق البغض، ولكنك أحببته جداً
ولم تحصل عليه، فتقرر أن تبغضه

ما اصعب تلك الدموع التي تنهمر
من شوق رؤية من يستحيل رؤيته

وَعِنْدَمَا تَرِحْ لَا تَنْسَى ذِكْرِيَاكَ مَعِي

وعند ذكر اسمك تتهمر دموعي لا
أدرى شوقاً ام وجعاً

لم يزعجني رحيلك بقدر ما ازعجني
أنه كان قراراك

أَحْتَاكُ مِنْكَ الْمَوَاسَاةَ ، أَحَبِّتُكَ
فَأَهْلَكَنِي الْبِكَاءَ

أنا لست مجنوناً أن أنتى وضع
القدر مانع بيني وبين من أحب لذلك
اجلبه في خيالي كلما رغبت ذلك
وتحدثت وكأنه أمامي

لا البعد استطاع أن ينسيني
أصبحت ذكرياتك شيء يؤذيني
اسيره للماضي لا مستقبل يؤيني
فقلى بربك ماذا سينجيني
من حر فراق كاد يكويني

مؤلم عندما تشتاق لمن لا يشتاق
اليك

لا تعاتبني إذا تخليت عنك ،فأنت لم
تجعل أي شيء يجعلني أحارب من
أجلك

ليذهب من يريد الذهاب ، لم اعد
اهتم ببقاء أو رحيل احدهما،
فأصبحت اكتفي بمجالسة القرآن

لِمَا الْفَلَقِ اَمْرِكِ بِيَدِ اللّٰهِ

عن حب لم ترتوى سوى من دموعه

لستُ مُجبره أوضح لكم من أكون ،
لقد تعبْتُ كثيراً من ذلك الأمر، وفي
النهاية لن ينتهى سوء ظنكم

وأنا أدعو أن تكون من نصيبي ،
علمت كيف يكون البكاء في الصلاة

ليس ما يؤلمني انك لا تحبني ،
ولكن يؤلمني انني اعلم ذلك ، ومع
ذلك متيمه بك